

الرضا التواصلي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الباحثة زينب سعدي خلف أ.د. ايمان عباس علي الخفاف

جامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

Iman3w@yahoo.com

07826852344

zainabsaady095@uomustansiriyah.edu.iq

07712717184

مستخلص البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. التعرف على الرضا التواصلي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأختيارمجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة / المستنصرية / كلية التربية الأساسية ، وقد تم اعداد مقياس الرضا التواصلي من (20) فقرة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات تم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينة الأساسية (300) طالبة وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الباحثة الى ماياتي:-
ان افراد عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من الرضا التواصلي.
الكلمات المفتاحية : الرضا التواصلي - طالبات قسم رياض الأطفال.
مشكلة البحث :

أدى التطور التكنولوجي إلى العديد من مشكلات، أبرزها تصاعد حدة الضغوطات التي يتضاعف اثرها علينا يوماً بعد يوم إلى درجة الضرر إذ وهذه الضغوطات تؤدي الى القلق وعدم التوازن والخوف وعدم الطمأنينة والى تقلبات مزاجية مختلفة ، وبما أن المرحلة الجامعية هي المرحلة الانتقالية من المراهقة إلى الرشد يصبح الفرد اكثر حساسية، لأي فعل او كلمة تصدر من قبل المحيطين به ، فأن هذه الضغوط تؤثر على كل مجالات الحياة المختلفة (يوسفي ، ٢٠١٥ : ٥٥)
ان الرضا التواصلي هو عملية تشمل التعاون بين الافراد ، كما أن الجزء الأكبر من المحادثات التي تتم بين الأفراد تكون اجتماعية وغير فعالة الى حد كبير، إذا تم استخدام الرضا التواصلي بشكل خاطئ، حيث أن فقدان الرضا التواصلي يؤدي الى انعدام العلاقات الاجتماعية وفشلها، وعدم تواصل الأفراد مع بعضهم البعض و يؤدي الى نقص في التواصل الذي يؤثر على ادائه المعرفي ، والأكاديمي وحياته اليومية بشكل عام (Hecht,1978: 249). يميل الأفراد إلى الشعور بالراحة عندما يكونون قادرين على شرح المواقف الذين هم فيه ، والتنبؤ ايضا بسلوك الآخرين الذي يمكن ان يحدث ، وفي كثير من الاحيان يؤدي نقص المعلومات الى مستوى عال من عدم الرضا ، وقد يؤدي الى شعور الافراد بالإحباط (Kumar & Giri , 2009 : 177-184). وفي هذا الصدد، تؤكد نتائج دراسة ما كفسون و ليانج (Mcpcherson & liang, 2007) ان الطلاب الذين لا يتميزون بالتواصل قد لا يتمكنون من اكتساب القدرة على الرضا التواصلي ، حيث ان الاتصال هو عملية تتفاعل فيها انواع مختلفة من المعرفة تتجاوز اللغة ، فهو يرتبط باستمرار سياقات، ومواقف معينة، وبالتالي يمكن الحد من ذلك، وهم قادرون على تحقيق اشياء كثيرة منها تحقيق التفوق والنجاح في دراستهم، ويعود ذلك الى ضعف قدراتهم على تعزيز التنمية والتطور العلائقي (Ccpcherson & Liang, 2007: 26).
من خلال البحث والاستقصاء، لاحظت الباحثة عدم وجود دراسة سابقة، حسب معرفتها، تناولت متغير الرضا التواصلي. انطلاقاً من هذه الفجوة العلمية، شعرت الباحثة بأهمية إجراء دراسة تناول هذه المتغير نظراً لأهميتها الكبيرة. ويعود هذا الإحساس إلى تجربتها الشخصية كطالبة في قسم رياض الأطفال، حيث استمدت مشكلة البحث من واقع ملموس عززته بدراسة استطلاعية. شملت الدراسة الاستطلاعية عينة مكونة من 50 طالبة من قسم رياض الأطفال، وقد تم توزيع استبانة عليهن

(الملحق) ... بناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة بهدف استقصاء وجود الرضا التواصلية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي:
التعرف الى الرضا التواصلية لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟.
اهمية البحث :

تعد المرحلة الجامعية محطة أساسية في حياة الطلبة، حيث تشكل نقطة انطلاق نحو تحقيق تطلعاتهم وأهدافهم المستقبلية. يُنظر إلى الطلبة الجامعيين كفئة واعية ومثقة تتحمل دوراً مهماً في بناء المجتمع وتقدمه. لذلك، من الضروري أن يمتلكوا القدرة على مواجهة التحديات اليومية وحل المشكلات التي تعترضهم، مستفيدين من مرونتهم العقلية التي تسهم في تشكيل سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل إيجابي ومقبول من الآخرين. وعندما ينجحون في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، فإنهم غالباً ما يشعرون بالسعادة والرضا عن ذاتهم وحياتهم (عفانة ، ٢٠١٨ : ٣). تأتي أهمية الدراسة في تناولها عينة مهمة من مراحل التعليم الجامعي وهي الطالبات ، حيث تكوين النمو الشامل في شخصية الطالبات الجامعيات تلعب دور إيجابي في حياتهن النفسية والاجتماعية والتعليمية والتربوية، وفي كافة سلوكياتهن المستقبلية في تعاملين مع انفسهن ومع الآخرين، وكذلك فيما يقمن برسمه من خطط مستقبلية، ترتبط بشكل أو اخر بما في داخلهن من تقاؤل للحياة (الكريديس ، ٢٠١٣ : ٩٩)

إشار مايرز (myers, 2007) ان موضوع اتصال الانسان عاملا مهما في تطور ونمو الفرد وعلاقاته الاجتماعية المختلفة، ويعد الاهتمام بالرضا التواصلية بين الافراد استجابة فعالة لتحقيق أهداف وتوقعات الاتصال ، اذ ينتج الرضا التواصلية عندما يحقق التوقعات الايجابية ضمن سياق محدد (Myers , 2001 , 357) .

ان التواصل بين الافراد مهم لانه يساعد على خلق معنى مشترك و معايير وقيم وثقافة منظمة في المجتمع، نظرا لان الافراد الذين لديهم هوية قوية يظهر دائما موقفا داعما لتواصلهم الايجابي الاجتماعي الفعال ، فان تأثير جوانب الاتصال يظهر على علاقات مع بعضها سلبا او ايجابا ويحدد نوع العلاقة بينهم (Wiesenfold et ot, 1999:777-790) .

أن الرضا التواصلية مهم لتحقيق علاقات عالية الجودة، ويؤدي الى الرضا والتقارب والحفاظ على العلاقات بين الآخرين لأنه يربط كفاءة الاتصال والرضا بالعلاقات الوثيقة بين الافراد وكذلك بناء علاقات جديدة (Punyanunt-Carter, 2008:161-176)

أشار دالا روزا وفيانييلو (Dalla Rosa G'vianello, 2020) أن الرضا التواصلية هو بناء إيجابي للفرد يصف مدى رؤية الأفراد لعملم على أنه متعة ذات معنى، يتم تجربتها كدعوة سامية تحدد هوية الأفراد والغرض من حياتهم وتساهم في بناء مجتمعهم بطرق جيدة (Dalla Rosa g' viahello,2020:2)

ويؤكد لونج و فورتني و جونسون (lang, forthey g Johnson, 2000) ان الرضا التواصلية عاملا عاما وشاملا في مجال العلاقات الانسانية، حيث يمكن لهذا العامل أن يعكس الاتقان في العديد من الجوانب الإيجابية، بما في ذلك إتقان اللغة والكفاءة الاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه يشمل العديد من الجوانب المنطقية والمعرفية والقدرات الاجتماعية والمعرفية التي تتكامل أثناء عملية الاتصال (long et al , 2000 : 350) ان للرضا التواصلية دورا مهما وحيويا في فشل العلاقات أو نجاحها، ومن المثير للاهتمام ان نرى كيف يؤثر الرضا في التواصل على العوامل الأخرى في الحياة ، وكذلك له تأثير في سلوك الافراد من حيث تأثره بالكلام والتعامل بين الافراد ويؤدي إلى فشل العلاقات فيما بينهم (Martins, 2015: 1). وذلك ان الاتصال بين الافراد مهم لأنه يساعد على خلق معنى مشترك ، ومعايير وقيم وثقافة في المجتمع وذلك لأن الافراد الذين لديهم هوية

قوية يظهرون دائما موقفا داعما لتواصلهم الايجابي الاجتماعي، فإن تأثير جوانب الاتصال تظهر على علاقات الأفراد فيما بينهم سلبا او ايجابيا، ويحدد نوع العلاقة بينهم (Wiesenfeld al, 1999:777-790) ان الرضا يعبر عن المشاعر الإيجابية التي نشعر بها أثناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفي هذا الصدد أكدت نتائج دراسة (Delia, 1979) إلى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة أحصائيا بين الرضا التواصلي، وكل من الرضا عن الذات والرضا عن الآخرين، وأن العلاقات العاطفية بين الافراد تعد متغيرا وسيطا بين الرضا التواصلي والرضا عن الذات، والآخرين (Goodboy et al, 2009: 391)

ومن هنا تأتي أهمية الرضا التواصلي ودراسته فهو يساهم في تفسير اهمية تحقيق الرضا في التواصل بين الافراد وتأثيره على ذات الفرد وكذلك على المجتمع مما يحقق مجتمع متقدم تسوده العلاقات الايجابية بين افراد المجتمع مما يحقق لهم ارتياح نفسي .

ومن خلال ما ذكر، يمكن توضيح الهمية النظرية والتطبيقية بما يأتي :

الأهمية النظرية : تبرز الهمية النظرية للبحث الحالي :

1. ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية على حد علم الباحثة فيما يتعلق في مفهوم الرضا التواصلي .

2. تأمل الباحثة إلى أن تسهم نتائج الدراسة في توضيح اهمية الرضا التواصلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال من خلال بيان اهميته في حياتهن الخاصة والعامه.

3. اهمية دراسة متغير الرضا التواصلي في بناء شخصية سليمة وفي تعزيز التواصل والمحبة بين افراد المجتمع ، مما يحقق مجتمع متقدم يتسم بعلاقات اجتماعية جيدة بين افراد المجتمع.

4. تأمل الباحثة ان يوجه البحث الحالي انظار الباحثين إلى الاهتمام بإجراء دراسات تتناول متغير الدراسة، وهو الرضا التواصلي، لما له من أهمية في تعزيز فهم العلاقات النفسية والاجتماعية لدى هذه الفئة.

5. تبرز أهمية دراسة هذ المفهوم في تحقيق مجتمع متقدم ومتماسك يتسم بعلاقات اجتماعية إيجابية ومبنية على التفاهم والمحبة.

الأهمية التطبيقية:

1. توظيف نتائج البحث الحالي في مرحلة الدراسة الجامعية لتطوير التكوين النفسي للطلبة ، لانهم سيكونون قادرين على تقديم المساعدة للآخرين من ابناء مجتمعهم.

2. وضع مقاييس متلائمة مع المتغير الموجود في البحث الحالي.

3. يمكن ان يساهم البحث الحالي في التوصل الى نتائج تتعلق بشخصية الطلبة، ونمط تفكيرهم وتحقيق علاقات اجتماعية جيدة بالآخرين.

4. اهمية المتغير البحث الحالي في العملية التعليمية ، فالرضا التواصلي يساهم في التعرف على مظاهر السلوك.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

• الرضا التواصلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي ب :

1. حدود بشرية : طالبات قسم رياض الاطفال.

2. حدود زمنية (2024-2025)

3. حدود مكانية : كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية.

4. حدود موضوعية علمية : (الرضا التواصلي).

خامسا : تحديد المصطلحات :

قامت الباحثة بتحديد اهم المصطلحات التي لها علاقة مباشرة ببحثها وكما يأتي:-

1- الرضا التواصلي : عرفه كل من :

1. كيللي وبوشنر (Bochner & Kelly , 1974) (استجابة داخلية للبيئة او البيئة المتصورة يمارسها الفرد لتحقيق من نوع التوقع) (Bochner & Kelly , 1974 :297)
2. هشت (Hecht , 1978) بانه (شعور بالارتياح النفسي ناجم عن توقعات ، والحوافز التي يحصل عليها الفرد من التواصل مع الاخرين ، بثقة وتقبل وصولا الى كشف الذات : Hecht , 1978 : 253).

3. التعريف النظري للرضا التواصلي :تبنت الباحثة تعريف هشت (Hecht , 1978)تعريفا نظريا وفقا لمتطلبات البحث الحالي.

4. التعريف الاجرائي للرضا التواصلي: وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيب على مقياس الرضا التواصلي المعد لأغراض هذا البحث .

2 - طالبات قسم رياض الاطفال :

(هن الطالبات اللاتي اتممن الدراسة الاعدادية او معهد الفنون التطبيقية ثم قبولهن في قسم رياض الاطفال، وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال (دليل كلية التربية الأساسية، ٢٠١٨:٥).
الخلفية النظرية والدراسات السابقة:
النماذج التي فسرت الرضا التواصلي:-

1-أنموذج هشت (Hecht,1978)

يعد الهدف الأساس لدراسات هشت (Hecht ,1976-1975) التجريبية هو تطوير مقياسا يستخدم على نطاق واسع للرضا عن التواصل يسمى مخزون رضا التواصل بين الأفراد (ICSI)، وقد تم تأسيسه كتفعيل للرضا عن التواصل بين الأفراد، يقيس مقياس (Hecht) الرضا بين الافراد بالرجوع إلى محادثة معينة اجروها مؤخرا مع افراد آخرين في مجال حياتهم اليومية، يشير المشاركون الذين شاركوا بالإجابة على المقياس وأكملوا هذا الإجراء إلى محادثة فعلية واجهوها مؤخرا مع اشخاص آخرين في حياتهم اليومية، وبمراجعتهم للنظريات المقدمة سابقا والدراسات في مجال الرضا بين الأفراد أنتقد وجهة نظرهم باعتمادهم التوقعات السابقة التي بدورها تؤكد على دور السلوكيات الداخلية(التوقعات داخل الفرد لشرح الاستجابات الداخلية) للرضا (Baron & Kenny, 1986: 1180)

كما يساعد الرضا التواصلي في توضيح فعالية الاتصال لأنه مشتق من عملية لتحقيق الهدف، وهو أحد مفاتيح الفعالية من الناحية المفاهيمية، لأن تأثيره مرتبط بالتعزيز البيئي للسلوكيات المرتبطة بالمنبهات التعزيزية، اذ تؤدي المحفزات التعزيزية إلى ظهور سلوكيات معينة، وإذا تم تعزيز هذه السلوكيات يصبح التعزيز مقترنا بـ(الارتباط بين التمييز والسلوكيات ويؤدي الاقتران إلى تأثير الرضا، ويتم الشعور بالرضا التواصلي عندما يتبع التعزيز التواصل الناتج استجابة للمحفزات التمييزية، أي القدرة على التمييز بين والسلوكيات الواضحة التي يتم تعزيزها التي تعد المفتاح لكليهما الرضا، وتحقيق الهدف، إذا يوفر الرضا عن التواصل معيارا مفيدا للفعالية، نظراً لاستخدامه اليومي وقيمه الصحية النفسية عدد من النتائج العاطفية الإيجابية لتحقيق الهدف الاساسي للفرد (5: Hecht, a 1978). ان لدور المحفزات التعزيزية في السلوك الانساني قدرا كبيرا من الاهتمام النظري الحديث، اذ ينظر إلى التمييز على أنه الحدث الأول في عملية الكلام الداخلي، اذ تشكل هذه العملية جوهر نظرية تعديل السلوك المعرفي، وتستخدم عملية التمييز بين التواصل غير الشخصي والتواصل بين الافراد، والتمييز الذي يتم حوله تطوير نظريتهم في الاتصال) إذن هي

مركزية لتطوير نظريات كل من السلوك الشخصي والتواصل، تتجلى المحفزات التعزيزية في الاتصال من مصدرين: السياق وتبادل الرسائل يظهر تقسيم المحتوى وعوامل السياق بشكل متكرر عبر طيف العلوم السلوكية، وعلى الرغم من أن المحتوى عملية التبادل له أهمية نظرية كبيرة، فقد تم التأكيد أيضا على دور السياق في عدد من النماذج النظرية المتنافسة، أكد المنظرون العاملون من النظم (السلوكية والعامة والمعرفية) أن التفاعل البشري مرتبط بالطبيعة المرتبطة بسياق المنظورات السلوكية، والإنسانية والقواعد متحدة في تأكيدها على الطبيعة المرتبطة بسياق الاتصال لفعالية الاتصال (Hecht, a1978:5) ينقل الرضا التواصلي المعنى الشخصي في نفس الظروف؛ وقد يكون لكل فرد أفكار وآراء مختلفة، يعد أحيانا معيارا في النظرية الكامنة وراء مفهوم تحسين مهارات الاتصال إنها أيضا استجابة عاطفية تركز على الأحداث الاجتماعية، ومع ذلك فإن الرضا التواصلي هو "الرضا الشخصي" الذي يتم الحصول عليه عند التواصل بنجاح مع شخص ما، يتم على رضا الفرد عن جوانب مختلفة من الاتصال وملخص لرضا الفرد عن متغيرات تدفق المعلومات، أن هذا جانب من جوانب تبادل المعلومات بمعنى نقلها في جميع أنحاء البيئة، وأن طريقة قياس الرضا التواصلي هي الحكم على البيئة وصحتها، ويحدث الرضا التواصلي عندما يتم تلبية التوقعات والطموحات الإيجابية للتفاعل الاجتماعي، التي يصفه البعض بالمتعة وتحقيق التوقعات من خلال المشاركة المستمرة في التواصل والتفاعل والإدراك (Pongton & Suntrayuth 2019:93).

إن الاتصال ينظر إليه على أنه عملية رئيسية في تحقيق علاقة مرضية، فقد يفترض الفرد أن الأبعاد المستعملة للوصول إلى الرضا التواصلي سيتم تحديدها جزئيا على الأقل من خلال الإشارات السياقية المستمدة من المستوى المتصور "للعلاقة الحميمة"؛ وتؤدي هذه الفروق النظرية والتجريبية أيضا إلى استنتاج مفاده أن العلاقة الحميمة لها آثار على تكوين التدبير، ويشير الإطار الزمني المحيط بادراك التفاعل إلى وقت تقييم الفرد للمحادثة ما إذا كان التقييم قد تم مباشرة بعد التفاعل أو بعد ذلك بوقت قصير، يشير بحث الأسبقية والحادثة في مجال الإقناع إلى أن الإطار الزمني متغير مهم، لذلك قد يتوقع الفرد أن تختلف الأبعاد المستخدمة لتقييم الرضا التواصلي فيما يتعلق بتقييمات المحادثات التي حدثت للتو وتلك التي تكمن في الماضي قد يعزى هذا إلى تأثيرات الأسبقية والحادثة أو التحيز نحو استدعاء الأحداث الإيجابية (Hecht, 1978 : 6).

ويعرف الرضا التواصلي عموما على أنه هو التأثير المرتبط بالوفاء، أو عدم الوفاء بالتوقعات، أو التوافقية، وبالتالي يساهم في فهم التواصل من داخل هذا الإطار، بالتزامن مع الاهتمام بالجوانب الأصلية لسلوك الاتصال، ثم تطوير مفاهيم كفاءة مهارات الاتصال التي تؤدي إلى اكتشاف المهارات، التي تسهل التواصل الفعال بين الافراد وكتأثير مشترك مرتبط بالاتصال الفعال، يجب أن يكون الرضا، عن التواصل بمثابة معيار التقييم المفاهيم المتنافسة لكفاءة الاتصال (Hecht, 1978: 48).

واخيرا لا بد من الإشارة إلى أن هذا النموذج هو أنموذج تطوري لوجهات النظر السابقة تم التأكيد فيه على أن التعزيز عامل رئيس في وصف سلوك الفرد و تفاعله و رضاه في العملية التفاعلية إلى جانب العوامل الأخرى التوقعات (إلا أنه تم تجاهله في الكثير من أبحاث الرضا التواصلي السابقة (Baron & Kenny, 1986:118) وقد تبنت الباحثة أنموذج هشت (Hecht (1978) اطارا نظريا لبحثها، وذلك للأسباب الآتية:

- 1- تفسيره للرضا التواصلي بشكل واضح وشامل يبين فيه التفسير النظري الدقيق.
- 2- تقديم تعريف واضح ودقيق للرضا التواصلي.
- 3- إعماده في أغلب الدراسات والبحوث التي تناولت الرضا التواصلي على -حد علم واطلاع الباحثة.
- 4- ملائمة المقياس بشكل شامل لمتغير الرضا التواصلي.

دراسات سابقة:

١- دراسة بني (2021)

(الرضا التواصل وعلاقته بالأساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين) استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الرضا التواصل والاساليب المزاجية لدى طلبة مدارس المتميزين، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة من طلبة مدارس المميزين، وتم استعمال طريقة تحليل إجابات الطلبة وأستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية ، وتوصلت النتائج إلى تمتع الطلبة بالرضا التواصل، وأن الطلبة يتصفون بالاساليب المزاجية كالانفعالي، والنشط والاجتماعي وانهم لا يتصفون بالمزاج الاندفاعي (بني، 2012: 524).

2- دراسة الكرخي (2023)

الرضا التواصل وعلاقته بالشغف المتناغم وانماط العواطف المعرفية لدى طلبة الجامعة استهدفت الدراسة الى معرفة الرضا التواصل وعلاقته بالشغف وانماط العواطف المعرفية لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق الاحصائية في الرضا التواصل تبعاً لمتغير التخصص علمي، انساني (لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى ، وتم استخدم وسائل احصائية منها طريقة الفاكرونباخ ، واسفرت النتائج عن وجود رضا تواصل لدى طلبة الجامعة، ولا وجود فرق ذو دلالة حصائية تبعاً للمتغير الجنس "ذكور-إناث (الكرخي ، 2023 : 529).

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً او تعبيراً كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ويوضح حجم هذه الظاهرة او مقدارها ودرجات ارتباطها مع ظواهر اخرى.

ثانياً - مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة / المستنصرية / كلية التربية الأساسية / للمراحل الدراسية الصباحية الأربع (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) للعام الدراسي (2024 - 2025).

ثالثاً - عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (300) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، وبما ان المجتمع يتكون من طبقات (اربع مراحل دراسية) تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية.

رابعا - أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الرضا التواصل (الكرخي ، 2023) المكون من (20) فقرة .

خامسا : صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التحقق من مدى صلاحية مواقف مقياس (الرضا التواصل) المكون من (20) ، على عدد من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية ، والقياس والتقويم، ورياض الأطفال ، بلغ عددهم (10) محكمين، الملحق رقم (1) ، اذ ابدوا ارائهم حول صلاحية الفقرات، من حيث صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، ووضوح التعليمات ، وقد تم اعتماد المقياس كما هو.

1 - صدق البناء:

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:-

- القوة التمييزية للفقرات:
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

الثبات:

لغرض إيجاد ثبات مقياس الرضا التواصلية اتبعت الباحثة الطريقتين الآتيتين:-

1 - طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الرضا التواصلية على عينة مكونة من (60) طالبة أختيرت بطريقة عشوائية من قسم رياض الأطفال ، وبعد مرور اسبوعين تم إعادة التطبيق على نفس المجموعة إذ تعد فترة مناسبة وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) لدرجات التطبيقين (درجات التطبيق الاول، درجات التطبيق الثاني) بلغ معامل الثبات (0.87) .

2 - معادلة ألفا كرونباخ الاتساق الداخلي :

تعد معادلة (ألفا كرونباخ) واحدة من العوامل التي تزود الباحثين بمؤشرات جيدة حول ثبات الأداة وهي تشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الاحصائية بين الفقرات، أي انها تقيس متغيراً واحداً وقد بلغ ثبات مقياس الرضا التواصلية (0.83) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه، لذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، ويتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن ، وهو معامل ثبات جيد، إذ تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الرضا التواصلية:

- القوة التمييزية لمواقف مقياس الرضا التواصلية:-

للتأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا، فيما يتعلق بالسمة التي يتم قياسها ، تم تطبيق المقياس الذي تكون من (20) فقرة ، على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (300) طالبة.

بعد تصحيح اجابات الطالبات عن المقياس وحسب الدرجات التي اعطيت للمواقف ، تم إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات رتبته هذه الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، ثم اختيرت ال(27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا ، لتمثلا المجموعتين المتطرفتين ، اذ ان عدد افراد المجموعة العليا (81) استمارة وعدد افراد المجموعة الدنيا (81) استمارة ، وعليه فإن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (162) استمارة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وايجاد القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية ، البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) تبين لنا ان الفقرات جميعها كانت ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية والجدول رقم (1) يوضح التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الرضا التواصلية:

جدول (1) القيم الاحصائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الرضا التواصلي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

دلالة الفرق عند مستوى (0.05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	3.932	1.3850	3.260	.4900	3.900	1
دالة	4.884	1.5810	3.440	.6410	4.370	2
دالة	4.709	1.3550	3.160	.8140	3.990	3
دالة	7.891	1.4760	2.530	.9070	4.050	4
دالة	3.842	1.5120	2.960	1.2120	3.790	5
دالة	5.801	1.0540	2.300	.8290	3.160	6
دالة	4.363	.8030	2.930	.5400	3.400	7
دالة	4.593	1.0490	2.460	.8180	3.140	8
دالة	3.529	.8900	2.600	.5360	3.010	9
دالة	7.533	.7830	1.990	1.2680	3.230	10
دالة	3.738	.8180	2.830	.6890	3.270	11
دالة	3.816	.9140	2.800	.5130	3.250	12
دالة	3.850	.7850	2.690	.7660	3.160	13
دالة	4.615	1.0810	2.260	.9940	3.010	14
دالة	6.532	1.1120	1.990	1.0270	3.090	15
دالة	2.875	1.7470	3.150	1.1410	3.810	16
دالة	3.931	1.6730	3.050	.7600	3.850	17
دالة	3.905	1.7050	3.640	.8530	4.470	18
دالة	3.435	1.3330	3.480	.7310	4.060	19
دالة	5.449	1.5330	2,670	1.0450	3.790	20

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب درجة كل فقرة ومعرفة ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية للمقياس ولأجل معرفة ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بأستعمال عينة التحليل الاحصائي للفقرات المكونة من (300) طالبة ، وقد كانت جميع القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.466	11	.720	1
.531	12	.512	2
.298	13	.559	3
.345	14	.380	4
.292	15	.123	5
.463	16	.273	6
.290	17	.194	7
.576	18	.380	8
.633	19	.501	9
.466	20	.402	10

مقياس الرضا التواصلي بصيغته النهائية:

تكون مقياس الرضا التواصلي بصيغته النهائية من (20) فقرة، كان عددا من تلك الفقرات ذات اتجاه إيجابي، أي مع السمة المقاسة، بلغ عددها (16) فقرة وهي الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 20)، وعدد آخر من الفقرات باتجاه سلبي، بلغ عددها (4) فقرات، أي عكس السمة المقاسة والفقرات هي (6، 10، 13، 19)، أما بدائل الاستجابة عن الفقرات فكانت خماسية (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) وتتراوح درجات استجابة البدائل بين (1-5) درجة للفقرات التي باتجاه السمة، وبالعكس للفقرات التي عكس اتجاه السمة، فقد اعطيت الدرجات (1 - 5)، وبذلك تكون أعلى درجة المقياس (100) درجة، وأدنى درجة المقياس (20) درجة، أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد (60) درجة، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث البالغ مقدارها (300) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال.

المؤشرات الأحصائية لمقياس الرضا التواصلي:

تم حساب المؤشرات الأحصائية لمقياس الرضا التواصلي للتعرف الى مدى قرب درجات عينة التحليل الأحصائي من التوزيع الأعتدالي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

المؤشرات الأحصائية لمقياس الرضا التواصلي

الدرجات	المؤشرات الأحصائية	
68.3800	Mean	المتوسط الحسابي
.54722	Std. Error of Mean	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي
69.5000	Median	الوسيط
68.00	Mode	المنوال
9.47814	Std. Deviation	الأنحراف المعياري

89.835	Variance	التباين
-1.593	Skewness	الألتواء
.141	Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للألتواء
3.570	Kurtosis	التفرطح
.281	Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتفرطح
54.00	Range	المدى
32.00	Minimum	ادنى درجة
86.00	Maximum	اعلى درجة
20514		المجموع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يهدف البحث الى :

التعرف على : الرضا التواصلي لدى طالبات قسم رياض الأطفال:

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغة (300) طالبة، اذ بلغ (68.3800) درجة، وبانحراف معياري مقداره (9.47814) درجة، اذ تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للمقياس والمتوسط الفرضي البالغ (60) درجة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.314) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) درجة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس

الرضا التواصلي

دلالة الفرق عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	1.96	15.314	60	9.47814	68.3800	300	الأعتدال المزاجي

تشير نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة الى : ان النتيجة كانت دالة احصائيا وهذا يعني ان افراد عينة البحث من طالبات قسم رياض الأطفال لديهم رضا تواصلي عالي ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء الأنموذج المتبنى لهشت (Hecht, 1978) الذي يفترض بان الافراد لديهم رضا تواصلي، ويأتي ذلك بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الفرد نتيجة لتفاعله ورضاه عن التواصل مع الآخرين نتيجة للتوقعات الايجابية للفرد بشكل شبه مستمر (Hecht, b 1978: 53).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان البيئة الجامعية بيئة خصبة ومليئة بالثقافة والمعززات المتنوعة فان تواصل الطلبة في الجامعة اسهل واعم واشمل من بقية الامكان العامة والتعزيز يكون غالبا ايجابي يتبعه المديح والثناء والمودة والاحترام وتبادل الافكار والآراء وتقبل اختلاف وجهات النظر، ويأتي ذلك نتيجة للنضج المعرفي للطلبة والاساتذة وجميع العاملين في الجامعة، وهذا ما يشعر الفرد بالرضا

التواصل مع الآخرين ويرغب باستمرار الرضا التواصل، فعند عدم تواصله يشعر بفراغ كبير في حياته وما يلبث الى ان ينتظر مرور هذا اليوم من اجل لقاء الاشخاص الذين تعود على التواصل معهم.
تفسير النتيجة:

في ضوء نتيجة البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:-
ان طالبات قسم رياض الأطفال لديهن رضا تواصل، اذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

الأستنتاجات:

ان افراد عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من الرضا التواصل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:-

- 1 - ضرورة حث الطالبات للأشتراك في دورات تدريبية وتطويرية لغرض تنمية التواصل مع الآخرين، لكي يتعزز الرضا التواصل في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
- 2 - نشر الوعي الثقافي لدى الطالبات من خلال القنوات الاعلامية في الجامعة، ووسائل التواصل الاجتماعي، فيما يتعلق بتبادل المشاعر الايجابية، وتبادل الزيارات بين الطالبات بما يسهم من تعزيز قوة الشخصية لديهن.
- 3 - ضرورة قيام قسم رياض الأطفال في الجامعة، بتوفير الأنشطة الترفيهية، سواء الرياضية أو السفرة، او الأنشطة الفنية، والتي تعزز حب الدراسة والرغبة في الحياة بشكل أكبر.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:-

- 1 - اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل (طلبة الدراسات العليا، مديرات رياض الأطفال).
- 2 - اجراء دراسة عن الرضا التواصل وعلاقته (بتحقيق الذات) لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 3 - اجراء دراسة ارتباطية عن الرضا التواصل وعلاقتهم بالاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال.

المصادر:

1. يوسف، حدة بلقاسم (2015): الاستراتيجيات الارشادي لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية، عمان، دار اسامة للنشر، الطبعة الاولى.
2. عفاتة، محمد جاسم زكي (2018): التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
3. الكرخي، احمد حسن خلق (2023): الرضا التواصل وعلاقته بالشغف المتناغم وانماط العواطف المعرفية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
4. دليل كلية التربية الاساسية، (2018).
5. الكريديس، ريم سالم، ونادية محمد العمري (2013): التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن، (بحث)، الرياض، السعودية.
6. العيسوي، عبدالرحمن (1999): مناهج البحث في علم النفس، ط1، دار الراغب الجامعية، الاسكندرية، مصر.
7. العيسوي، عبدالرحمن (1985): كتاب اسس الصحة النفسية، ط5، مطبعة الرياض، السعودية.

8. الشربيني وصادق، زكريا ويسريّة، سامي و علاء، هاشم والنجار (2012): مناهج البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
9. عبد الرحمن، سعد (1998): القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح.
10. سمارة، نواف احمد والعديلي عبد السلام موسى (1989) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
11. مجيد، سوسن شاكر (2010) : الاختبارات النفسية (نماذج) ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن
12. ملحم، سام محمد (2000) : القياس و التقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسرة ، عمان - الاردن

References:

1. All port , G : (1961) Pattern and Growth in personality , London Holt. Rienhart and Winston .
2. Anastasi, A. (1976): Psychological Testing. York co., Inc.) psychometric Theory Grew – Hill , New Yor
3. Brun , G. & kuenzle , D.(2008) A new role for emotions in epistemology ? in G . Brun , v . doguoglu , & D . kuenzle (Eds) , Epistemology and emption (1-32)
4. Buss , Arnold H and plomin , Robert : A temperament theory of personality development , new York , john wiley and son inc . 1975.
5. Fedorikhin . Alexander , Patrick . vanessam (2010) positive mood and resistance to temptation : the interfering influence of elevated arousal , Rochester , ny : social science research net work .
6. Hecht , M.L. (1978) : The conceptualization and measurement of interpersonal communication satisfaction . Human communication Research .
7. Hecht, M.L. (1978 a): The conceptualization and measurement of interpersonal communication satisfaction. Human communication research.
8. Mayer , &.D., & salovey , P (1995) : Emotional intelligence and the construction and regulation of feeligs . Applied & preventive psychology .
9. Mcpherson , M.B.G Liang , Y.&. (2007) : Students reactions to teachers management of compulsive communicators , journal of communication education , 56,18-33 .
10. Myers , S.A. (2001) Perceived instructor credibility and verbal aggressiveness in the college class – room .
11. Ogaard , T ., marnburg , E., & Larsen , s.(2008) perceptions of organizational structure in the hospitality industry : consequences for commitment . job satisfaction and perceived performance .
12. Rudick , c . & colsan , K.B. (2014) : Revisiting the relational communication perspective : Drawing upon relational dialectics theory to

map an expanded research agenda for communication and instruction scholarship .

13. Thayer . Robert E.& . Robert Newman , and tracey M.MC clain (1994) self , Regulation of mood strategies for changing a bad mood raising energye and reducing tension . journal of personality and socil psychology , Vo 106 70 No 50 .

14. Wiesehfeld , B.M., Raghuram , S., & garud , R. (1999) : Communication patterns as determinants of organizational identification in a virtual organization .

ترجمة المصادر العربية الى اللغة الانكليزية

- Yousfi, Hada Belkacem (2015). Guidance Strategies for Reducing Psychological Stress and Enhancing Mental Health. Amman: Osama Publishing House, First Edition.
- Afatah, Mohammed Jasim Zaki (2018). Emotional Regulation and Its Relationship with Life Satisfaction Among University Students in Gaza Governorates. Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Karkhi, Ahmed Hassan Khaliq (2023). Communicative Satisfaction and Its Relationship with Harmonious Passion and Cognitive Emotion Patterns Among University Students. Ph.D. Dissertation, College of Education for Human Sciences, University of Diyala.
- College of Basic Education Guide (2018).
- Al-Kraidis, Reem Salem & Nadia Mohammed Al-Omari (2013). Optimism and Pessimism Among a Sample of Princess Nourah Bint Abdulrahman University Students in Light of Some Variables. Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Eisawi, Abdel Rahman (1999). Research Methods in Psychology. First Edition, Al-Ratib University Press, Alexandria, Egypt.
- Al-Eisawi, Abdel Rahman (1985). Foundations of Mental Health. Fifth Edition, Riyadh Press, Saudi Arabia.
- Al-Sharbini, Zakaria & Sadek, Yusriya, Sami & Alaa, Hashem & Al-Najjar (2012). Scientific Research Methods: Theoretical, Applied, and Modern Technological Foundations. First Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Abdul Rahman, Saad (1998). Psychometric Measurement. Kuwait: Al-Falah Library.
- Samara, Nawaf Ahmed & Al-Adili, Abdul Salam Musa (1989). Concepts and Terminology in Educational Sciences. First Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Majid, Sawsan Shaker (2010). Psychological Tests (Models). First Edition, Safa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Milhem, Sam Mohammed (2000). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. First Edition, Al-Masirah Publishing, Amman, Jordan.

الملحق رقم (1)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

الدراسات العليا / ماجستير

مقياس الرضا التواصلي بصيغة النهائية

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة.....

تهدف الباحثة الى اجراء دراسة علمية حول الرضا التواصلي ، لذا ترحو تعاونكم في الأجابة عن فقرات المقياس المرفقة طيا بكل دقة وصراحة ، وذلك بعد قراءة كل فقرة بتمعن ووضع علامة (صح) امام كل فقرة وتحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمس الآتية:

تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا
علما انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، ونؤكد بأن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ويرجى تثبيت المعلومات التالية لأعمادها كمتغيرات اساسية في إجراءات الدراسة الحالية ، ولا حاجة لذكر الأسم ، علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة ، مع فائق الشكر والأمتنان.

اشراف

أ . د ايمان عباس الخفاف

الباحثة

زينب سعدي خلف

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	تواصلي مع الآخرين يشعري بالرضا					
2	اشعر بالأرتياح بعد محادثتي مع الآخرين					
3	اتواصل مع الآخرين لأتبادل الأفكار والمعلومات معهم					
4	تواصلي مع الآخرين يشعري بالانتماء لهم					
5	تتوافق توقعاتي الايجابية عن الآخرين بعد تواصلي معهم					
6	حديثي مع الآخرين يشعري بالضيق					
7	اشعر بثقة تامة بذاتي عند تواصلي بالآخرين					
8	اتقبل اراء الآخرين بكل ود واحترام					

					تواصلني مع الآخرين يعزز تحقيق الذات لدي	9
					اشعر انني ذو قيمة متدنية عند تواصلني مع الآخرين	10
					حديثي مع الآخرين اعتبره ذو قيمة لنفسني	11
					يبادلني الآخرين مشاعر صادقة عند التواصل معهم	12
					اتجنب الحديث مع الأصدقاء الجدد	13
					اشعر بالأستمتاع عند تواصلني مع الآخرين	14
					لدي ثقة تامة بأصدقائي	15
					ابوح بكل اسراري عندما اجد من يسمعني	16
					اتعامل مع الآخرين وفق توقعاتي الايجابية عنهم	17
					اتقرب لبعض الناس الايجابيين من اجل تحقيق ذاتي	18
					اتجنب التواصل مع الآخرين لعدم ثقتي بهم	19
					اشعر بالارتياح عندما يسأل الآخرين علي	20

Communicative Satisfaction Among Female Students of The Kindergarten Department

Abstract

The present study aims to investigate communicative satisfaction among female students of the Kindergarten Department. To achieve this objective, the researcher employed the descriptive research method. The study population consisted of female students enrolled in the Kindergarten Department at Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education, covering all four academic stages (first, second, third, and fourth years). A sample of 300 students was selected using a stratified random sampling technique with proportional distribution.

To measure communicative satisfaction, the researcher adopted the scale developed by Al-Karkhi (2023), which is based on Hecht's model and consists of 20 items. The psychometric properties of the scale items were verified through discriminative power and item-total correlation. The validity and reliability of the scale were also confirmed, with test-retest reliability reaching 0.87, while Cronbach's alpha coefficient was 0.83.

For statistical analysis, the researcher used Pearson's correlation coefficient, t-test for one sample, t-test for two independent samples, Chi-square, and Cronbach's alpha equation. The findings of the study revealed that the participants exhibited a high level of communicative satisfaction.

Keywords: Communicative Satisfaction – Female Students of the Kindergarten Department